(52) ومحمد بن إبراهيم النعماني الكوفي وأضرابهم (1)، وألف أبان بن تغلب (ت: 141 هـ) كتاب الغريب في القرآن، وذكر شواهده من الشعر (2). وقد ألف محمد بن السائب الكلبي الكوفي (ت: 146هـ) تفسيراً للقرآن (3). وبحدود هذا التأريخ نسب الاستاذ بروكلمان للامام جعفر الصادق (ت: 148 هـ) كتاباً يسمى (تفسير القرآن) (4). وأبو النضر، محمد بن مسعود بن محمد السلمي الكوفي المعروف بالعياشي (ت: 300 هـ) لم يصلنا من كتاباته الكثيرة إلا كتابه في التفسير الذي نقحه علي بن إبراهيم الكوفي، وهو المعروف اليوم بـ (تفسير العياشي). ومن أبرز علماء التفسير في القرن الرابع في الكوفة: علي بن إبراهيم بن هاشم الأشعري نسباً، والكوفي مولداً ونشأة، والقمي هجرة وشهرة، وله تفسير القرآن، مطبوع عدة مرات. وطبقة المؤلفين الأوائل هذه، لم يصلنا من تآليفهم التفسيرية إلا النزر القليل، مما هو مطبوع طبعاً رديئاً، أو مما هو مخطوط لم تمتد له يد التحقيق، ومما علمنا به من خلال النقل عنه في كتب التراث ولم نره. بيد أن ما وقفنا عليه من سرد لأسماء المصنفين والاعلام، والمؤلفات التفسيرية في الفهارس، وما شاهدناه فيما بعد فترة التكوين من جهود تفسيرية بناءة، جعلنا نتجه إلى واقع المذهب الكوفي في التفسير بعناية إكتشافه والتحقق من منهجيته فرأيناه بايجاز يميل إلى ظاهرة الاستعمال اللغوي، والتبادر الذهني عند العرب لدى إطلاق الألفاظ في مداليلها، والتوجه إلى فروق اللغة وخصائص العربية، والاهتمام بالتعبير

_____

(1) ظ: محمد حسين الطباطبائي، القرآن في الاسلام: 60. (2) ظ: الخوئي، معجم رجال الحديث: 1 / 23. (3) (4) ظ: بروكلمان، تأريخ الأدب العربي: 4 / 9 ـ 11.